

# الفهرس

I ▶ تقرير شهر فيفري 2016 حول الاحتجاجات الاجتماعية

الجماعية والفردية

تقديم

II ▶ . الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر

فيفري 2016

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها

خلال شهر فيفري 2016

2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال

شهر فيفري 2016

III ▶ . تقرير شهر فيفري 2016 حول العنف



# I. تقرير شهر فيفري 2016 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية

## تقديم

حدة الاحتجاجات خلال هذا الشهر كانت مثل الأشهر الماضية هامة، بالرغم من ذلك كان حضور هذه الاحتجاجات في وسائل الإعلام المرئية بالخصوص حضورا محتشما للغاية، في عديد وسائل الإعلام الأخرى لم يتجاوز الإعلان عن التحركات الاحتجاجية في أفضل الحالات الخبر الإعلامي عدى بعض التحركات الاحتجاجية التي أخذت أبعادا وطنية والتي تم الاهتمام بها على خلفية بعدها الحدثي، لم تعد في الغالب هذه الاحتجاجات تلاقي نفس الاهتمام والعناية والتناول من طرف الأحزاب السياسية سواء تلك التي في السلطة أو خارجها، من كانت لها تمثيلية بمجلس نواب الشعب أو تلك التي لا تتوفر على هذه التمثيلية، بل أننا لاحظنا أن هناك حملة ممنهجة ضد التحركات الاحتجاجية بدأت مختلف معالمها تبرز منذ بدايات السنة الماضية، ذلك أن تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والبيئية يتطلب الوقف الفوري لكل أشكال الاحتجاج وتأجيل ذلك إلى أوقات لاحقة تتعافى خلالها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية، ويعود المستثمرون الأجانب للاستثمار والسياح إلى التمتع بما توفره بلادنا من فضاءات سياحية، وتعود لدبلوماسيتها بريقتها القديم ولرياضتها الإشعاع ولهاجريتها نفس الحماس بالانتماء إلى الوطن... إلى غير ذلك من القوالب والشعارات التي تنتج للاستهلاك المحلي، من خلال ما نرصده من احتجاجات بشكل يومي في كل القطاعات وكل الجهات فإن الأمر مخالف لذلك تماما، الاحتجاجات ليست مؤامرة وليست عبثا وليست إهدارا للوقت أو للمكاسب أو للثروة... الاحتجاجات هي تعبير عن أوضاع تدعو للتدخل والمعالجة، هي ناقوس وتذكير لصناع القرار والإداريين والمهتمين بالشأن العام حول أوضاع اجتماعية لا تكفي مفاهيم مثل الإقصاء والتهميش و«الحقرة» عن التعبير عنها، تردي هذه الأوضاع كانت من الأسباب الأساسية للثورة، والنتائج التي تم تحقيقها إلى الآن لا ترتقي إلى مستوى الانتظارات...

تجريم الاحتجاجات هو قفز في المجهول لأن هذه الاحتجاجات غير المؤطرة والتي تعبر في الغالب عن حاجيات تونس الأعماق يمكن أن تتطور وتأخذ أشكالا أكثر راديكالية، لقد شاهدنا دعوات للعصيان المدني في عديد المعتمديات، والحلول المقدمة كانت في الغالب ملطفة لاغير

احتجاجات وردود أفعال متباينة، دعوة رئيس الجمهورية مجلس الأمن القومي للنظر في القانون عدد 52 حول المخدرات، مرد هذه الاحتجاجات هي دعوة رئيس الجمهورية والبت في هذه المسألة الشائكة، بعض المعطيات تفيد أن ثلث المساجين بالسجون التونسية يعود إلى استهلاك أو ترويج المخدرات، لا تتوفر أرقام دقيقة حول عدد القضايا ذات العلاقة بالمخدرات في السنوات الأخيرة، بل إن الأرقام متباينة أحيانا وبشكل ملفت، المهم أننا أمام إشكال كبير وخطير له علاقة بمستقبل أبنائنا وشبابنا، فهل سيتم التفاوض والتسامح مع من استهلك للمرة الأولى، وفي هذا الإطار فإن التعبير غير دقيق، كيف ندرك من استهلك للمرة الأولى وهل أن الأمر له علاقة بمن تم إيقافه أول مرة ويمكن أن يكون من المستهلكين المدمنين، إلى غير ذلك من التساؤلات التي كان بالإمكان طرحها أولا على الهيئة الوطنية لمقاومة المخدرات، هذا وتعود أهمية الإشكال لتداخل عديد مكوناته وتشعبها، لقد وفر الانفلات الأمني بعد الثورة انتعاشة شبكات ترويج المخدرات، والتجارة الحدودية كانت هي الأخرى من العوامل التي ساهمت بشكل كبير في هذه الانتعاشة، والملاحظة الهامة هي فشل كل الوسائل والآليات التي تم إقرارها منذ سنوات عديدة للحد من انتشار استهلاك المخدرات، والسؤال الأهم هنا قبل تقديم الحلول أو بعض المقترحات هو القيام بدراسة للوقوف على أسباب الفشل

هناك العديد من الهيئات والهيكل الحكومية التي تتوفر على كل الإمكانيات البشرية والمادية واللوجستية للقيام بمثل هذه الدراسات على غرار معهد الدراسات الإستراتيجية أو مركز البحوث والدراسات الاجتماعية والاقتصادية هذا علاوة على الوزارات كوزارة الصحة مثلا والجمعيات العديدة التي تشتغل على هذا الموضوع

قرار التسامح مع مستهلكي المخدرات للمرة الأولى يمكن أن تكون له انعكاسات اجتماعية عميقة، وعديد الشرائح الشبابية ستكون ضحية هذا الإجراء

الانعكاسات العائلية والأسرية، الانعكاسات التربوية والتعليمية، الانعكاسات النفسية والصحية... كلها محاور تتطلب التأني قبل البت، ولعل جملة هذه الأسباب هي التي كانت وراء الاحتجاجات حول هذه المسألة والتي تم رصدها خلال هذا الشهر

كان المجال الطبي مسرحا لعدد الاحتجاجات من طرف الإطار الطبي والمطالبين بسن قانون حول الأخطاء الطبية، تعددت الاحتجاجات خصوصا بعدما تم اتهام إحدى الطبيبات بخطأ طبي وما تلى ذلك من تداعيات لهذا الموضوع، علما وأن عديد الجهات وخاصة الداخلية شهدت في أوقات سابقة العديد من الاحتجاجات والاتهامات نتيجة الأخطاء الطبية، الطبيب وفي كل الحالات غير مطالب بالنتيجة وهذه من البديهيات إلا أنه مطالب باحترام الآليات وهذه من الأساسيات وهنا يكمن الإشكال، كيف يمكن توفير الشروط الطبيعية والموضوعية للممارسة الطبية واعتبار الخطأ الطبي متغير من جملة المتغيرات الأخرى التي تشكل

## البنية الأساسية للممارسة؟

رصدنا في أوقات سابقة عديد الاحتجاجات وكما ذكرنا بالخصوص في الجهات الداخلية حول أداء المنظومة الصحية بكل مكوناتها وكل هياكلها سواء العمومية أو الخاصة، كما تعالت العديد من الأصوات حول التلاعب بالأدوية أو بيع بعض المعدات التي يتم توريدها كما رصدنا ردود فعل الجهات المعنية حول ذات الموضوع إلا أن الإشكال يبقى على الدوام يتمحور حول آليات المراجعة النقدية للمنظومة الصحية من أجل إقرار جملة الإصلاحات التي يتوجب إقرارها، فالمنظومة الصحية العمومية توفر تقريبا ثمانين بالمائة من الخدمات الصحية، وأداء هذه المنظومة منذ عقود في تراجع مستمر إلى درجة أننا أشرنا سابقا إلى عدم توازي الحظوظ أمام المرضى بشكل مضاعف بين الجهات وبين مختلف الشرائح الاجتماعية، المراجعة النقدية لهذه المنظومة أساسية في هذه المرحلة ولا تتطلب الانتظار والحد من اللوبيات التي تتلاعب بها وتوظفها من أجل مصالحها من المسائل التي تتوجب المواجهة والمقاومة بكل شجاعة.

عودة العديد من الأمراض والعديد من المظاهر التي خلناها انتهت في الجهات الداخلية تحديدا تدعو إلى العديد من التساؤلات الأوضاع الصحية لا يجب النظر إليها فقط من زاوية احتجاجات الإطار الطبي أو شبه الطبي، فعدد المستشفيات تفتقد للإطار الطبي المختص والأدوية والمعدات الطبية، بل إن العديد من المؤسسات الاستشفائية أصبحت فضاءات للعنف بين مختلف المكونات، الإطار الإداري، الإطار الطبي وشبه الطبي، المرضى، المواطنين... المعالجة يجب أن تكون شاملة ومتكاملة، والاحتجاجات في هذا المجال تتطور من شهر إلى آخر وتأخذ في عديد الحالات أشكالا عنيفة.

نعود ككل شهر إلى الاحتجاجات التربوية، لقد تراجعت هذه الاحتجاجات بشكل كبير وهام خلال الشهر الماضي إلا أنها تطورت خلال هذا الشهر

سبب تراجع الاحتجاجات خلال الشهر الماضي كان نتيجة العطلة المدرسية في قطاع التعليم الأساسي والاعدادي والثانوي والامتحانات في مختلف الأجزاء الجامعية

لم نرصد خلال هذا الشهر احتجاجات تلمذية تذكر، إلا أننا رصدنا العديد من الاحتجاجات حول الإضرابات التي تم إقرارها وبالخصوص من طرف الأولياء في عديد الجهات وأساسا في ولايتي سوسة وتونس، احتجاجات الإطار التربوي في كل الولايات دون استثناء، احتجاجات الإطار التربوي والإداري في عديد المؤسسات التربوية حول العنف الذي يتعرضون إليه من طرف الأولياء وغرباء عن هذه المؤسسات، سلطة الإشراف وبالرغم من الإجراءات التي تم إقرارها حول الحد من العنف تبدو غير قادرة عمليا على المعالجة واستئصال أسباب الداء

النقابات غاضبة والأولياء غاضبون ووسائل الإعلام في عديد الحالات مضطربة وسلطة الإشراف في موقع الرفض والمندد ومختلف هياكل الدولة غير قادرة على الحسم.

بحسب كل المعطيات المتوفرة، فإن وتيرة الاحتجاجات مفتوحة على العديد من الاحتمالات وخصوصا الخطيرة، والمؤسسات التربوية لا تتحمل المزيد من الضغط وإمكانات الانفجار واردة جدا.

رصدنا خلال هذا الشهر تحركات احتجاجية بأشكال جديدة حول إشكالات التلوث بكل من ولايتي صفاقس وقابس، التلوث الناجم عن «الفوسفوجيبس» والذي بينت كل المعطيات خطورته الكبيرة على المنظومة البيئية وعلى الأهالي والذي يتسبب في عديد الأمراض الخطيرة كانت وراء تنظيم العديد من الاحتجاجات للضغط على سلطة الإشراف لاتخاذ الإجراءات العملية والسريعة للحد من الإهدار البيئي وتوفير سلامة المواطنين

كل الإشكالات البيئية ذات العلاقة بالموضوع ليست حديثة، والاحتجاجات تعود إلى عقود خلت والإشكال لا يزال تقريبا في نفس الدائرات التي تفتقد للأفق التي تفتح الحلول العاجلة

إشكالات التلوث وتحديدا مختلف الإشكالات البيئية شهدت خلال السنة الماضية تطورات نوعية، خارج مجالات الفعل السياسي، فقد أخذت الاحتجاجات بعدا وطنيا، والوعي بأهمية الموضوع لم يعد نخويا فقد تطور بأشكال هامة وأصبح من الهواجس الأساسية للمواطنين وخاصة في المناطق التي يمكن تصنيفها «منكوبة بيئيا» جراء التلوث والإهدار وعدم توفر شروط السلامة وعدم اتخاذ الإجراءات العملية للحد من الإشكال.

سلطة الاشراف مطالبة في هذا الظرف تحديدا باتخاذ إجراءات حاسمة لوقف معانات المواطنين والمحافظة على صحتهم وحماية المنظومة البيئية.

في نفس الإطار لا يزال إشكال الأوساخ بمختلف أشكاله وأبعاده هاجسا أساسيا في عديد الجهات، فبالرغم من كوننا في فصل الشتاء وعديد الإشكالات التي لها علاقة بجحافل الناموس غير مطروحة الآن فإن الأوضاع البيئية الآن في وضع يدعو إلى عديد التساؤلات واتخاذ جملة من الإجراءات السريعة حول مختلف أشكال التلوث الذي نعاني منه

أسئلة عديدة حول دور الهياكل المختصة والشرطة البيئية التي تم إقرارها والإجراءات التي تم الإعلان عنها... في ظل الإهدار البيئي المتواصل الإشكالات البيئية وفي ظل ما تم رصده حول هذا الموضوع مفتوحة إلى عديد التطورات الاحتجاجية وقد سبق وأن أشرنا إلى هذه المسألة في تقاريرنا السابقة

نعود مرة أخرى إلى ملف ارتفاع الأسعار، أشرنا مرارا إلى هذا الموضوع، نلاحظ يوما بعد يوم الارتفاع المشط لارتفاع الأسعار وخاصة أسعار المواد الأساسية، عديد وسائل الإعلام اهتمت بشكل خاص بهذا الموضوع، ريبورتاجات وتحقيقات و...و... إلى غير ذلك والنتيجة أن سلطة الإشراف في وضع الغير قادر على اتخاذ الإجراءات التي تحد من هذا الانفلات في تطور الأسعار

علاوة على العديد من الاحتجاجات التي رصدناها حول هذه المسألة في كل الجهات دون استثناء، فقد رصدنا احتجاجات أخرى كانت في الغالب كامنة ولم تتبلور ميدانيا، إنها احتجاجات أصحاب المهن الصغرى والتجار الصغار حول تردّي أوضاعهم الاجتماعية نتيجة ضعف القدرة الشرائية والذي جعل المواطنين يوظفون مواردهم في ما هو أساسي بالأساس وعليه عدم القدرة الفعلية على الانخراط في نفس النسق الاستهلاكي في مجالات المواد الكهرومنزلية مثلا ومن ناحية أخرى المنافسة غير المتوازنة مع المنتجات سواء المهربة أو ذات المنشأ الصيني تردّي القدرة الشرائية له انعكاسات سلبية على المنظومة الاستهلاكية للطبقة الوسطى والشرائح الاجتماعية المتدنية وينعكس نتيجة لذلك على أصحاب المهن الصغرى والتجار الصغار لندخل بذلك في حلقات مفرغة تنتج بالضرورة تحركات احتجاجية متنامية في عديد القطاعات وكل الجهات وتتوفر على الشروط الذاتية للتطور والفعل.

عديد الاحتجاجات القطاعية أخذت أبعادا وطنية على غرار احتجاجات أساتذة التربية البدنية أو الأطباء أو القضاة

عديد الاحتجاجات ككل شهر بلورت جملة من الشعارات لاختزال تحركاتها على غرار « سكر المصّب » للاحتجاج على التلوث بقابس ووقف سكب الفوسفوجيبس في البحر و« باجة فاقت » للمطالبة بحق باجة في التنمية ومعالجة عديد الإشكالات التنموية و« ماتخلصش الماء » احتجاجا على الانقطاع المتواصل للمياه الصالحة للشرب في قفصة و« قلع السكة » بهدف تغيير مكان السكة الحديدية من وسط مدينة القصرين إلى الطريق الحزامية للحد من الاختناق المروري و« يزي » في صفاقس للمطالبة بغلق شركة السياب والحد من التلوث الذي تتسبب فيه

بوادر أزمة سياسية في نهاية هذا الشهر نتيجة التحوير الوزاري الجزئي والذي تم اعتباره من طرف العديد من التشكيلات السياسية والمدنية خرق لاتفاق قرطاج

بالعودة إلى الاحتجاجات التي تم رصدها في الأشهر الماضية، ومتابعة آليات التفاعل الرسمي مع هذه الاحتجاجات فإننا نلاحظ ما يلي:

- كان هناك اهتمام كبير من طرف الحكومة الحالية حال تشكّلها بالاحتجاجات التي اتخذت أشكال عصيان مدني، فقد تم اتخاذ عديد إجراءات التهدئة من قبل إعفاء والي أو معتمد

- تراجع في وقت لاحق هذا التمشي وتم ابداله بزيارات ميدانية للجهات المنتفضة من قبل كبار المسؤولين بما في ذلك الوزير الأول

- عديد هذه الزيارات أفرزت مفعولا عكسيا فقد أجمت حدة الاحتجاجات على اعتبار أن الإجراءات التي تم الإعلان عنها لا ترتقي إلى ما هو مطلوب

- كان هذا التمشي هو نفس تمشي الحكومات السابقة

- أفرزت في أوقات لاحقة الإجراءات التي تم الإعلان عنها العديد من الاحتجاجات على اعتبار أنها لم ترى النور ولم يتم تطبيقها

- كان التمشي القطاعي للحكومة الحالية وحتى الحكومات السابقة مغايرا للتمشي الجهوي، فالاحتجاجات القطاعية لاقت صدا قويا من قبل سلطة الاشراف وتم التعامل معها على أساس كونها شكل من أشكال لي الذراع، تكفي هنا الإشارة إلى ملف المناجم أو الملف التربوي

- سعت الحكومة والحكومات السابقة إلى الاستفادة من عامل الزمن الذي من شأنه أن يؤدي إلى تراخي الاحتجاجات

- لم نلاحظ عودة إلى الملفات التي لم تعد موضوع احتجاج بفعل التراخي

- عديد الاعتصامات الصامدة منذ أشهر يبدو أنها لم تعد من مشاغل السلطة، فمع التجاهل الإعلامي وعدم القدرة على التعبئة الميدانية فقد تجاهلتها السلطة بشكل كلي تقريبا

- لاحظنا من خلال رصدنا لمختلف الاحتجاجات، كون الاحتجاجات التي يمكن أن تمثل حدثا إعلاميا والاحتجاجات التي يتم تناولها بالبحث والدرس بشكل سريع من طرف الجهات المسؤولة هي الاحتجاجات التي تأخذ في الغالب أشكالا عنيفة وتتوفر على القدرة على الاستمرارية وتكون لها إمكانات التعبئة الجماهيرية

- من خلال معاينتنا الميدانية فإن العديد من الاحتجاجات القطاعية والجهوية السابقة والتي لا تبرز على الساحة الآن هي في حالة خمود وتكفي شرارة لإشعالها، إنها تتوفر على كل شروط الفعل وذلك بأشكال أكثر عنف وقد أشرنا في تقاريرنا السابقة إلى العديد من الأمثلة في هذا المجال

- الاحتجاجات سواء الفردية أو الجماعية تدعو إلى مراجعة جذرية لمنهجية تناولها والتعامل معها.

## II. الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر فيفري

إن الملاحظة الأساسية التي وقفنا عليها خلال الأشهر الأربعة الماضية تؤكد التحول التدريجي لمراكز الاحتجاجات من المدن الكبرى إلى المدن الصغرى والقرى والأرياف، ولعل هذه المعطيات هي التي تفسر تطور منسوب الاحتجاجات العفوية خلال هذه الأشهر

لقد فتح هذا التحول الجديد للتحركات الاحتجاجية مخزونا جديدا وإضافيا للمخزون القديم، لذلك تأخذ في الغالب الاحتجاجات في عديد المناطق الداخلية شكلا عفويا في مراحل أولى ثم تعلم الممارسة الاحتجاجية الجماعية وإدارتها، ولذلك أيضا لاحظنا تراجعاً كبيراً في الاحتجاجات العشوائية وهذا أيضاً نتيجة تعلم إدارة الفعل الاحتجاجي والارتقاء به من حالة إلى أخرى

مجالات الاحتجاجات خلال هذا الشهر تغيرت على المستويين القطاعي والجهوي وهذا يؤكد:

بالرغم مما توهي به بعض المؤشرات حول تراجع الاحتجاجات الاجتماعية في شكلها الفردي والاجتماعي خلال هذا الشهر إلا أن الواثق لا يكاد أن يكون كذلك على اعتبار أننا في العموم سجلنا نفس حجم الاحتجاجات التي سجلناها خلال الشهر الماضي، وفي هذا المجال نسجل الاختلاف الكبير في حجم هذه الاحتجاجات مقارنة بشهر فيفري في السنة الفارطة حيث تراجعت الاحتجاجات بشكل ملموس في تلك الفترة، هذه السنة على العكس كما ذكرنا حافظت الاحتجاجات على نفس المنسوب مقارنة بشهر جانفي، العنصر الهام يتمثل بالخصوص في غياب التغطية الإعلامية لهذه الاحتجاجات وهذا يعود لسببين اثنين على الأقل:

- تنصل الأحزاب السياسية الفاعلة من هذه الاحتجاجات

- اعتبار الاحتجاجات سبب من أسباب الأزمة التي تمر بها تونس

وقد كان لهذه المواقف الانعكاسات التالية:

- عدم تأطير الاحتجاجات من طرف الأحزاب السياسية فتح بونا كبيرا بين هذه الأحزاب والقاعدة الشعبية
- تطور هذه الاحداث بشكل عشوائي في عديد الحالات

التحول التدريجي لمراكز الاحتجاجات من المدن الكبرى إلى المدن الصغرى والقرى والأرياف، ولعل هذه المعطيات هي التي تفسر تطور منسوب الاحتجاجات العفوية خلال هذه الأشهر

- أن هذه الاحتجاجات هي في الغالب غير مؤطرة

- كون الاحتجاجات القطاعية تجد عادة عدة امتدادات جهوية

- الجهات التي لها تقاليد احتجاجية عرفت هي الأخرى تحولا في مراكز الاحتجاجات وهذا تأكيد آخر على كون هذه الاحتجاجات غير مؤطرة

- بعض الاحتجاجات التي وفرت شروط ديمومتها هي الاحتجاجات التي في الغالب تكون مؤطرة

عودة الاحتجاجات التربوية لصدارة الاحتجاجات خلال هذا الشهر والحال اننا سجلنا تراجعاً كبيراً لهذه الاحتجاجات خلال الشهر الماضي

**الاحتجاجات السياسية تراجعت بشكل كبير إلا أنها تدور في حدود الـ 10% من مجمل الاحتجاجات هذا التراجع مرده تحالف الأحزاب الأكثر جماهيرية والأكثر تمثيلية بمجلس نواب الشعب وكون العديد من الملفات التي كانت تطرح في الفضاءات العامة أصبحت تطرح في مختلف القنوات التلفزية أو بفضاءات مغلقة كمقر الأحزاب، الاحتجاجات السياسية التي تم رصدها خلال هذا الشهر لا تخرج عن القاعدة العامة على اعتبار كونها غير مؤطرة**

حافظت الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية على نفس المكانة الأمامية منذ شهور، فهي في حدود 18% خلال هذا الشهر، فالعديد من الاحتجاجات حتى وإن لم تكن لها خلفيات إدارية، فهي في الغالب تنحو نحو تحميل المسؤولية بشكل مباشر أو غير مباشر للجهات الإدارية وقد بينا ذلك في تقاريرنا السابقة حول العلاقة في المخيال الاحتجاجي العام بين السلطة والإدارة وكون السلطة تتجسد في الآخر في الإدارة

الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية حافظت هي الأخرى على أحجامها وأيضاً على نفس مواضيعها، الإشكال الكبير هنا هو التردّي المتواصل للأوضاع الاجتماعية، ويبدو أن الاجراءات على اختلافها والتي تم إقرارها من طرف السلطة غير قادرة على توفير أجوبة عملية للحد من تردّي هذه الأوضاع، فإشكالات الماء الصالح للشرب مطروحة بشكل يومي في عديد الجهات، ارتفاع الأسعار والبطالة والظروف الحياتية الصعبة عموماً والتي تدفع الأهالي بشكل عفوي للاحتجاج وتعامل الجهات المركزية والجهوية مع هذه الاحتجاجات كلها عوامل توجب من هذا الفعل وتفتح له أفقا جديدة مثلما نلاحظ في عديد الجهات خلال الأشهر الماضية

الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية تطورت بشكل ملفت خلال هذا الشهر، إذ هي في حدود الـ 14% فبالرغم من كوننا سجلنا تطورا هاما لهذه الاحتجاجات خلال الأشهر الماضية إلا أن احتجاجات الأطباء في كل الجهات وكل المستشفيات خلال هذا الشهر كان له انعكاس على تطور الاحتجاجات في المجال الطبي، إلا أن الإشكالات الأخرى بقيت مطروحة وبكل حدة مثل الإطار الطبي والمعدات الطبية وأطباء الاختصاص والعنف في مختلف الفضاءات الاستشفائية إلى غير ذلك من المسائل التي لا تزال عالقة وتتطور كل شهر

الاحتجاجات السياسية تراجعت بشكل كبير إلا

في الاحتجاجات المرصودة، الماكرو اقتصادي يحيلنا أساسا للسياسات التنموية، فالاحتجاجات تمحورت بالخصوص حول توفير شروط التنمية المتوازنة والمندمجة داخل الجهات

تراجع مهم للاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية فهي خلال هذا الشهر في حدود الـ 8% كما سجلنا تراجعا آخر هام في الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية بالمقابل هناك تطور نسبي للاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية وعديد مظاهر العنف بدأت عودتها إلى الملاعب الرياضية

رصدنا خلال هذا الشهر اعتداءات ذات خلفيات دينية، الاعتداء الذي تعرضت له المقبرة المسيحية بصفاقس والاعتداء الذي تعرض له مقام أحد الأولياء بتطاوين

أنها تدور في حدود الـ 10% من مجمل الاحتجاجات هذا التراجع مرده تحالف الأحزاب الأكثر جماهيرية والأكثر تمثيلية بمجلس نواب الشعب وكون العديد من الملفات التي كانت تطرح في الفضاءات العامة أصبحت تطرح في مختلف القنوات التلفزية أو بفضاءات مغلقة كمقر الأحزاب، الاحتجاجات السياسية التي تم رصدها خلال هذا الشهر لا تخرج عن القاعدة العامة على اعتبار كونها غير مؤطرة

عديد الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية مثلا تطورت بشكل كبير لتأخذ اشكالا سياسية

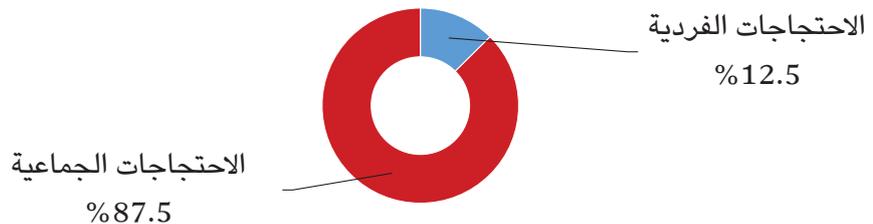
الحديث عن الاقتصادي في الاحتجاجات المرصودة يعيدنا إلى ما هو ماكرو اقتصادي على اعتبار أن العديد من الإشكالات الميكرو اقتصادية ذات العلاقة بفعل المنشأة الاقتصادية لم تكن أساسية

### خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر جانفي

الحجم	%	
119	12,5%	الاحتجاجات الفردية
830	87,5%	الاحتجاجات الجماعية
949	100,00%	المجموع

توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية خلال شهر فيفري

2017



ما يمكن ملاحظته بالنسبة للاحتجاجات الفردية والجماعية خلال هذا الشهر هو ما يلي:

### على المستوى القطاعي:

- تبوء احتجاجات القطاع التربوي والقطاع الإداري للمرتبة الأولى
- القطاع الاجتماعي والقطاع الصحي حلاً ضمن المجموعة الثانية
- المجموعة الثالثة تضم القطاع السياسي والقطاع الاقتصادي والقطاع الأمني
- المجموعة الرابعة تمثل القطاع البيئي
- المجموعة الخامسة القطاع الرياضي والقطاع الديني

### على المستوى الجهوي:

- كل الولايات دون أي استثناء شهدت تحركات احتجاجية متفاوتة الأحجام
- أهم الاحتجاجات من حيث الكم تم تسجيلها بولايي سيدي بوزيد والقيروان
- المجموعة الثانية تتشكل من ولايات سوسة وصفاقس والقصرين وقفصة والمهدية
- المجموعة الثالثة تتكون من ولايات تونس وجندوبة وقابس وباجة ومدنين وتطاوين
- المجموعة الرابعة وتشمل كل من ولايات بنزرت ونابل وسليانة والكاف والمنستير وقبلي
- أخيرا الولايات التي لم تشهد كثافة في حجم الاحتجاجات وهي ولايات أريانة وزغوان وتوزر وبين عروس ومنوبة

### بالنسبة للاحتجاجات الفردية

- رصدنا 13 احتجاجا فرديا بأشكال متعددة خارج أسلوب الانتحار أو محاولة الانتحار وكانت بولايات تونس وبين عروس ونابل وسوسة وصفاقس وسيدي بوزيد ومدنين

بالنسبة لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها فقد شملت 14 ولاية يمكن تصنيفها كالتالي:

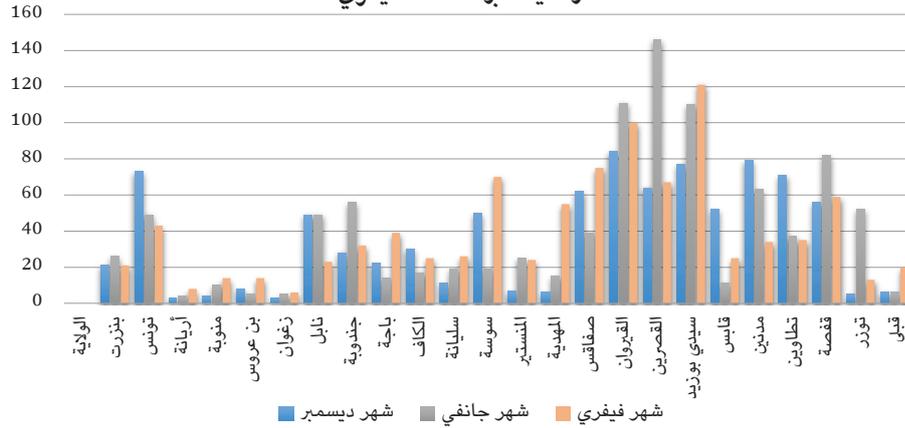
- المجموعة الأولى تشمل ولايتي سيدي بوزيد والقصرين
- المجموعة الثانية وتتكون من ولاية القيروان
- المجموعة الثالثة وتشمل ولايات جندوبة سوسة والمهدية
- المجموعة الرابعة وفيها ولايات بنزرت ومنوبة وقابس
- المجموعة الخامسة وتحتوي ولايات الكاف وسليانة والمنستير وتوزر وقبلي
- لم تشهد ولايات تونس وأريانة وبين عروس وزغوان وباجة وصفاقس ومدنين وتطاوين وقفصة أي حالة انتحار أو محاولة انتحار أو التهديد بالانتحار فردي أو جماعي

وتوزعت الاحتجاجات كما يلي في مختلف الولايات:

الولاية	احتجاج فردي	انتحار او محاولة	احتجاج جماعي	المجموع
بنزرت	0	2	19	21
تونس	2	0	41	43
أريانة	0	0	8	8
منوبة	0	2	12	14
بن عروس	1	0	13	14
زغوان	0	0	6	6
نابل	2	0	21	23
جندوبة	0	6	26	32
باجة	0	0	39	39
الكاف	0	1	24	25
سليانة	0	1	25	26
سوسة	1	6	63	70
المنستير	0	1	23	24
المهدية	0	6	49	55
صفاقس	3	0	72	75
القيروان	0	12	88	100
القصرين	0	32	35	67
س بوزيد	2	33	86	121
قابس	0	2	23	25
مدنين	2	0	32	34
نطاوين	0	0	35	35
قفصة	0	0	59	59
توزر	0	1	12	13
قبلي	0	1	19	20
<b>المجموع</b>	<b>13</b>	<b>106</b>	<b>830</b>	<b>949</b>



توزع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة ديسمبر 2016 - فيفري 2017



## الاحتجاجات الفردية خلال شهر فيفري 2017

لعائلته المتكونة من ثلاثة أطفال وزوجته، عاطل عن العمل ويرغب في الحصول على دفتر علاج مجاني

### في صفاقس:

- احتجاج أستاذة جامعية في مادة الإعلامية أمام مكتب رئيس الجامعة على تنكر الإدارة لها بعد أربعة اشهر من التفاوض وبعد الوقفة الاحتجاجية يوم 1 فيفري حيث تم نقلها وتعيينها كإطار إداري بكلية الطب بصفاقس بعد أن كانت تدرس بإحدى الجامعات بالجهة في حين أنها طالبت بتعيينها كأستاذة جامعية بإحدى الكليات التي تدرس مادة الإعلامية رغم وجود أماكن شاغرة حسب قولها

- احتجاج أستاذة جامعية لعدم تنفيذ قرار النقلة التي تمتعت بها من وزارة التعليم العالي إلى جامعة صفاقس

### في سيدي بوزيد:

- احتجاج أب للمطالبة بتوفير تكلفة علاج ابنته ومطالبة سلطة الاشراف تبني حالتها

- احتجاج مدير مدرسة ابتدائية بسبب مصب فضلات واقع قرب المدرسة وانبعث الروائح الكريهة منه في ظل انتشار الأمراض كالتهاب الكبد الفيروسي

### في مدنين:

- احتجاج سائق سيارة أجرة فردية بتقييد نفسه بسلسلة حديدية أمام مقر ولاية مدنين بسبب عدم تمكنه من رخصة بعنوان سنة 2016

- احتجاج مواطن من منطقة سدويكش من معتمدية جربة ميدون بوضعه الفضلات أمام مقر الدائرة البلدية شهيرا بانتشار الأوساخ والفضلات

**حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال الشهر الحالي:**

تم خلال شهر فيفري الحالي رصد 106 حالة انتحار ومحاولات انتحار كانت كما يلي:

تمفي ما يلي الاحتجاجات الفردية التي اتخذت أشكالا متعددة وخارج إطار الانتحار أو محاولات الانتحار:

### في تونس:

- احتجاج مواطن بمستشفى وسيلة بورقوية بالعاصمة نتيجة خطأ طبي أدى إلى وفاة زوجته الحامل وابنته في الشهر السادس ولم يتحصل على جثتها بدعوى أنها تعفنت وتم رميها في الفضلات بالمستشفى

- احتجاج معتقل سابق في سجن قوانتنامو قد أطلق سراحه سنة 2010 بعد سبع سنوات قضاها بالسجن وذكر أنه تعرض منذ عودته إلى تونس إلى عديد المضايقات حيث لم يسلم من المداهمات المتكررة لمنزله ليلا بالإضافة إلى مصادرة هاتفه وحاسوبه وخضوعه للمراقبة والمنع من السفر ذاكرا أنه لم يعد يمارس حياته الطبيعية ولا يرى أي أفق للمستقبل

### في بن عروس:

- احتجاج كهل في العقد الرابع من العمر على أفراد عائلته بإقدامه على حرق أثاث منزله وأدبأش أفراد عائلته

### في نابل:

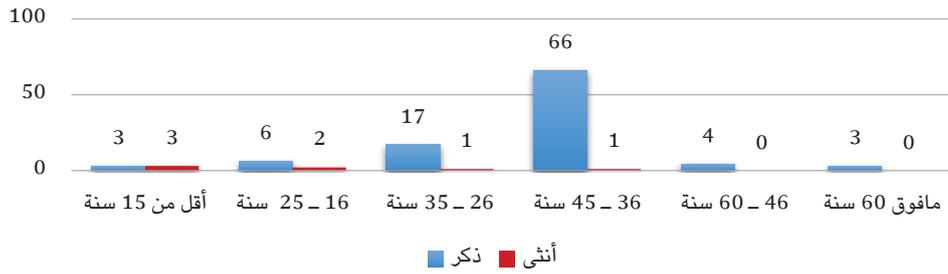
- احتجاج معينة منزلية بنغالية نتيجة الاعتداء بالعنف وسوء معاملة من قبل عائلة تونسية الأمر الذي اضطرها للهروب إلى أحد المنازل المجاورة تم افتكاك جواز سفرها لمنعها من مغادرة البلاد - احتجاج امرأة تعاني من الفقر والخصاصة مثلت أمام محكمة الاستئناف بنابل بتهمة سرقة قطعة جبن من مغازة بالحمامات بعد فترة إيقاف دامت أربعة أشهر وكانت المحكمة الابتدائية بقربنالية قد حكمت عليها في محاكمة أولى بسنة سجن

### في سوسة:

- احتجاج مواطن بسبب عجزه على توفير أبسط الضروريات

%	المجموع	أكثر من 60	60-46	45-36	35-26	25-16	15-	
93%	99	3	4	66	17	6	3	ذكر
7%	7	0	0	1	1	2	3	أنثى
100%	106	3	4	67	18	8	6	المجموع
	100%	3%	4%	63%	17%	8%	6%	%

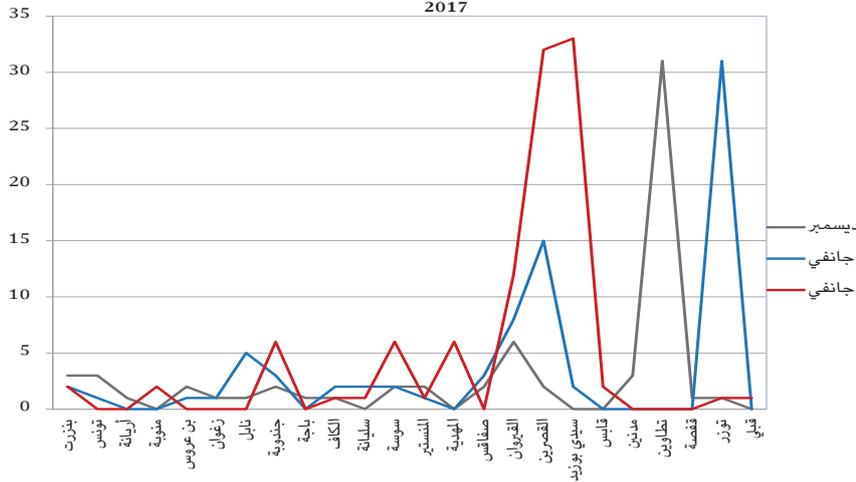
### حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال فيفري 2017



- تساوي عدد الذكور والإناث في حالات الانتحار بالنسبة للأطفال دون الـ 15 سنة  
 - سجلنا ثلاثة حالات انتحار مسنين من بينهم شيخ سنه 92 سنة  
 - أكثر الشرائح العمرية تمثيلا في محاولات الانتحار هي الشريحة العمرية 36 - 45 سنة  
 - أكثر الشرائح العمرية التي شهدت حالات انتحار هي الشريحة 26 - 35 سنة  
 - حالات انتحار الأطفال كانت لها علاقة مباشرة بالمجال التربوي  
 - عديد حالات انتحار شباب أيضا كانت لها علاقة بالمجال المدرسي

اهم الملاحظات التي يمكن استنتاجها هي كالتالي :  
 - نصف الحالات المسجلة تقريبا هي محاولات أو تهديد بالانتحار الجماعي  
 - حالات الانتحار التي تم تسجيلها تعتبر مرتفعة جدا وهي في حدود الأربعين حالة تقريبا  
 - كل الشرائح العمرية بالنسبة للذكور سجلت حالات انتحار أو محاولات انتحار  
 - لم نسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار بالنسبة للشريحة العمرية 46 - 60 سنة وما فوق بالنسبة للنساء  
 - سجلنا سبعة حالات انتحار أو محاولات انتحار بالنسبة للإناث، لقد لاحظنا خلال الأشهر الماضية تراجعها هاما في عدد النساء وارتفاع كبير بالنسبة للذكور

### حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال الفترة ديسمبر 2016 - فيفري 2017



في ما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها:

الولاية	الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
بنزرت	ذكر	كهل في العقد الرابع بمنطقة رأس الجبل، تم طرده من العمل حاول الانتحار من خلال جرح نفسه وسكب البنزين على جسده	محاولة الانتحار حرقا
بنزرت	انثى	طفلة تبلغ من العمر 14 سنة بئر مسيوغة ببنزرت الجنوبية، تدرس بالسنة الثامنة أساسي بالمدرسة الإعدادية بسمكة	الانتحار شنقا
قابس	انثى	- معتمدية مارث، شاب سنه 28 سنة أصيل منطقة الشرايطية الجنوبية بولاية القيروان ينتحر حرقا بعد ما قامت شرطة المرور بمارث بحجز بضاعته المتمثلة في كمية من البنزين المهرب والسجائر	الانتحار حرقا
	ذكر	- شاب في العقد الثالث من معتمدية مارث أحرق العلم فوق مقر المعتمدية وحاول حرق نفسه	محاولة الانتحار حرقا
	ذكر	- شاب في العقد الثالث ينتحر حرقا بسبب عدم تمكنه من تمويل مشروع	الانتحار حرقا
جندوبة	انثى	- فتاة في العقد الثاني تلقي بنفسها في واد مجردة الأسباب مجهولة	الانتحار غرقا
	ذكر	- مسن عمره 92 سنة نت منطقة زنجور بمعتمدية جلولة ينتحر شنقا بسبب خلافات عائلية حادة	الانتحار شنقا
	ذكر	- شاب سنة 32 سنة من منطقة بوسالم يبدوانه يعاني من امراض نفسية ينتحر حرقا امام منزله بحي الكرمة	الانتحار حرقا
	ذكر	- كهل من منطقة الربعاني ينتحر بسبب تردي أوضاعه الاجتماعية ينتحر شنقا	الانتحار شنقا
	ذكر	- شاب سنة 19 سنة من منطقة المنصورة ينتحر حرقا بسبب طرده من المعهد الذي يدرس به	الانتحار حرقا
القيروان	ذكر	- شاب سنه 28 سنة أب لطفلين من منطقة بركات العرقوب ينتحر بسبب خلافات عائلية علما انه انتحر شنقا امام منزله بواسطة حبل كان اخوه الأكبر قد شنق به نفسه في حادثة مماثلة يوم 6 اوت 2016	الانتحار شنقا
	ذكر	- انتحار كهل سنه 50 سنة من منطقة حفوز مصاب بمرض مزمن احتجاجا على عدم تمكنه من دفتر علاج مجاني ومنحة العائلات المعوزة	الانتحار شنقا

الانتحار عبر الالتقاء من علو الانتحار حرقا	- انتحار شاب سنه 19 سنة بحي طريق حفوز بسبب خلافات عائلية - انتحار تلميذ بالمعهد الثانوي ببوحجلة إثر إقصائه من القسم من طرف أستاذه وقد خلفت هذه الحادثة حالة من الهلع بالمعهد فقد أعطي على 20 تلميذ وتدخلت قوات الأمن لعودة الهدوء هذا وقد توقفت الدروس بالمعهد ثم بكامل معاهد الجهة مدة ثلاثة أيام وإعلان الحداد علما وأن الأستاذ تم فصله عن العمل من طرف سلطة الاشراف	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار شاب في العقد الثالث كان بحالة سكر وتفيد المعطيات الأولية انه كان قد تخلف العودة لحل سكنه قبل يوم بسبب خلافات عائلية علما وانه انتحر بمحطة سيارات الأجرة «لواج» الشيء الذي أوقف نشاط المحطة بشكل كلي	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار شاب يبلغ من العمر 20 سنة الأسباب مجهولة	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار فتاة سنها 27 سنة من منطقة النصر معتمدية ببوحجلة والأسباب مجهولة	انثى	
الانتحار حرقا	- انتحار مسن عمره 70 سنة بسبب الغاء دفتر علاجه	ذكر	
يهددون الانتحار الجماعي حرقا	- عمال الحضائر عددهم 30 من معتمدية فريانة ولاية القصرين والمضربون عن الطعام للأسبوع الثاني على التوالي على خلفية ما اعتبروه لا مبالاة السلطة المعنية وعدم تجاوبها مع مطالبهم المتمثلة أساسا في تسوية وضعياتهم المهنية	ذكور	القصرين
الانتحار بسلاح ناري	كهل يبلغ من العمر 55 سنة من منطقة تلابت من معتمدية فريانة اطلق على نفسه النار من بندقية صيد قام قبل ذلك بإضرار النار في سيارته الخاصة اثر نشوب خلافات عائلية بسبب الميراث	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار شاب في العقد الثالث اصيل توزر ينتحر شنقا لأسباب مجهولة علما وان الضحية هو العائل الوحيد لأسرته بعد وفاة شقيقه الأكبر ووالده	ذكر	قبلي
الانتحار شنقا	انتحار شاب في العقد الثالث من منطقة القلعة الخصبية الأسباب مجهولة	ذكر	الكاف
الانتحار حرقا	- انتحار طفل سنه 15 سنة من منطقة النزهة معتمدية سيدي علوان الأسباب مجهولة	ذكر	المهدية
الانتحار شنقا	- انتحار عامل حضيرة بمدرسة ابتدائية بسيدي علوان احتجاجا على عدم ترسيمه	ذكر	

الانتحار حرقا	انتحار شاب في العقد الثالث من معتمدية قصر هلال بسبب خلافات عائلية	ذكر	المنستير
محاولة الانتحار حرقا	- محاولة انتحار شاب عمره 28 سنة بائع خضر وغللال امام مقر الولاية رفضاً للمساحة التي منحتها إياها البلدي	ذكر	سيدي بوزيد
الانتحار حرقا	- انتحار موظفة في العقد الرابع بسبب طردها نهائيا عن العمل بعد تغيبها مدة طويلة بطريقة غير مبررة	انثى	
الانتحار بصعقة كهربائية	- انتحار شاب يبلغ من العمر 28 سنة في منطقة أولاد عبيد التابعة لمعتمدية الرقاب يبدو انه يعاني من اضطرابات نفسية	ذكر	
التهديد بالانتحار الجماعي	- التهديد بالانتحار الجماعي لـ 30 شاب من معتصمي اعتصام هرمانا بالمكناسي	ذكور	
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنه 25 سنة من معتمدية بوعرادة لم تعرف بعد أسباب اقدمه على حرق نفسه	ذكر	سليانة
الانتحار شنقا	- انتحار شاب في العقد الثالث لأسباب مجهولة	ذكر	سوسة
الانتحار حرقا	- انتحار شاب في العقد الثالث من منطقة الموردين معتمدية مساكن اثر خلاف مع خطيبته	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار شاب سنه 32 سنة من القلعة الكبرى اثر توجيه تهمة السرقة لزوجه وقد تم ايقافها ضمن عصابة قامت بسلسلة من السرقات	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار شاب في العقد الثالث من العمر من القلعة الكبرى بسبب خلافات عائلية	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار شاب في العقد الرابع من العمر من حي العوينة يبدو انه يعاني من اضطرابات نفسية	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار شاب في العقد الثالث من العمر من جهة مساكن بسبب مشاكل عائلية	ذكر	
الانتحار حرقا	- انتحار بحار في العقد الرابع من العمر من منطقة الساحلين على خلفية افتكاك زورقه	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار شاب يبلغ من العمر 28 سنة أصيل إحدى معتمديات توزر بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها	ذكر	توزر
الانتحار حرقا	- انتحار شاب عمره 35 سنة أمام معتمدية المرقبية احتجاجا على عدم حصوله على جواز سفره رغم تقدمه بمطلب منذ شهر ماي الماضي	ذكر	منوبة
الانتحار حرقا	- انتحار كهل في العقد الرابع من العمر أب لأربعة أطفال ومطلق وعاطل عن العمل بسبب العامل المكلف بالزيارات داخل المعتمدية تمكينه من لقاء المعتمد وقد اضرم النار في جسده امام الجميع	ذكر	

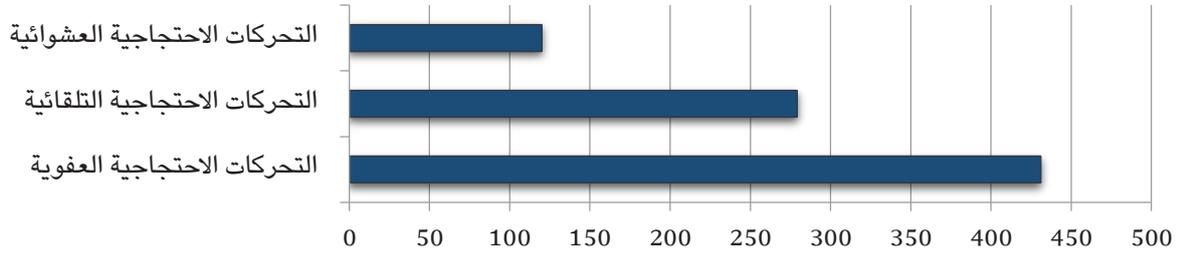
## الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر

تم خلال هذا الشهر رصد 861 تحركاً احتجاجياً مقابل 871 تحركاً احتجاجياً في شهر جانفي الماضي، و توزعت هذه الاحتجاجات كما يلي :

### طبيعة التحركات الاحتجاجية

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
52%	431	الاحتجاجات العفوية
34%	279	الاحتجاجات التلقائية
14%	120	الاحتجاجات العشوائية
<b>100%</b>	<b>830</b>	<b>المجموع</b>

### خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية

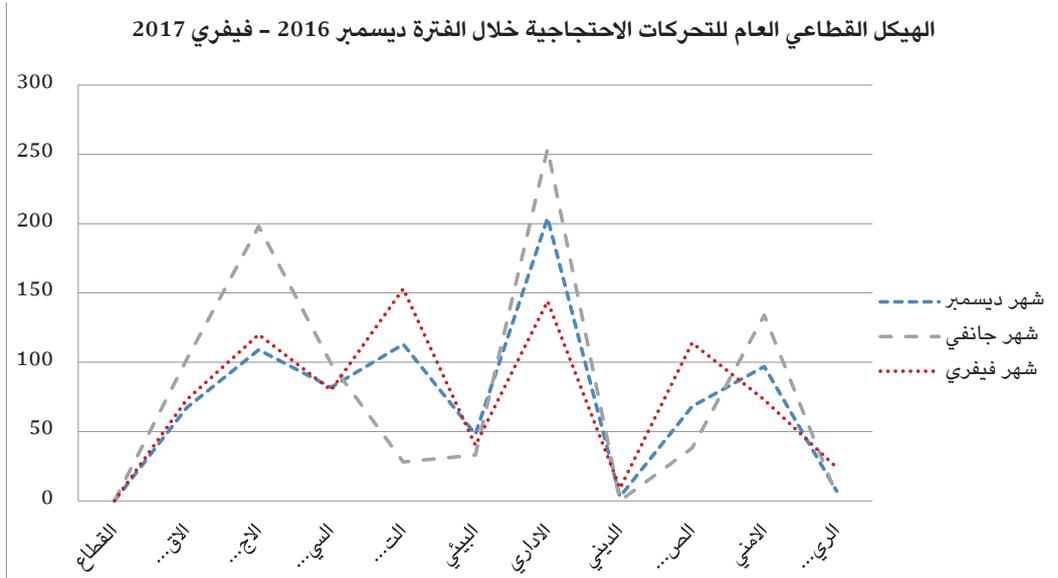


عودة الاحتجاجات العفوية لتصدر المشهد الاحتجاجي بما يزيد عن 51% عن مجموع الاحتجاجات مقابل تراجع للاحتجاجات التلقائية وتراجع أكثر أهمية للاحتجاجات العشوائية والتي كانت خلال هذا الشهر في حدود الـ 14.5% في حين كانت تقريبا 20% من الاحتجاجات خلال الشهر الماضي عشوائية أي تحرك من جملة خمسة تحركات هو تحرك احتجاجي عنيف

وتوزعت هذه الاحتجاجات على مختلف القطاعات كما يلي:

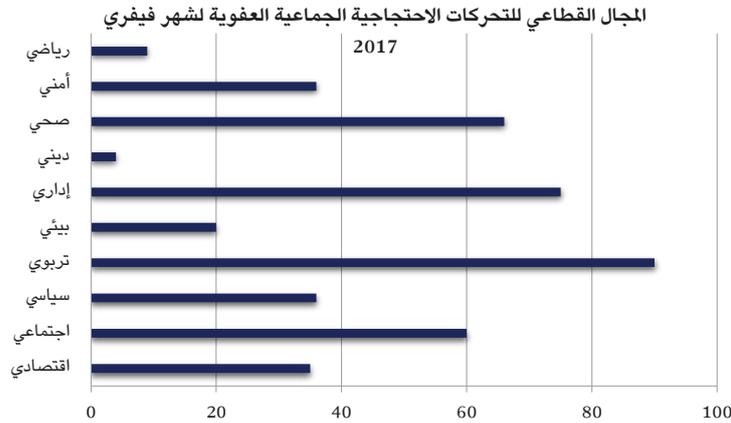
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	73	118,8%
اجتماعي	120	14,5%
سياسي	80	9,6%
تربوي	153	18,4%
بيئي	40	4,8%
إداري	144	17,3%
ديني	9	1,1%
صحي	114	13,7%
أمني	73	8,8%
رياضي	24	2,9%
<b>المجموع</b>	<b>830</b>	<b>100,0%</b>

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية خلال الفترة ديسمبر 2016 - فيفري 2017



## المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

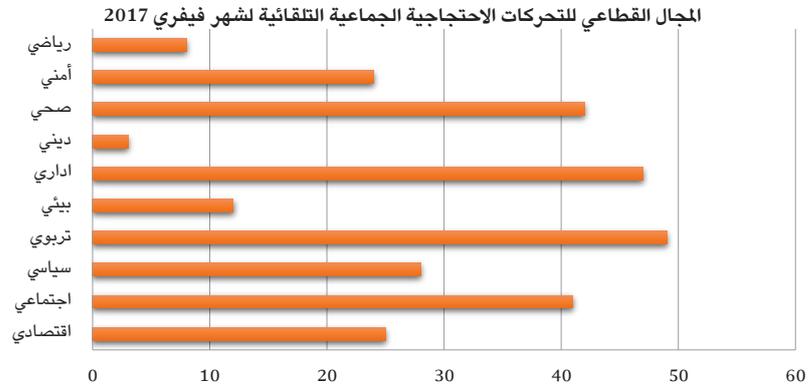
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	35	8%
اجتماعي	60	14%
سياسي	36	8%
تربوي	90	21%
بيئي	20	5%
إداري	75	17%
ديني	4	1%
صحي	66	15%
أمني	36	8%
رياضي	9	2%
المجموع	431	100%



بالمقارنة مع الهيكل العام للاحتجاجات نلاحظ اختلافا بسيطا مع الاحتجاجات العفوية، فقد تصدرت الاحتجاجات التربوية اللائحة تليها الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية في حين تأتي الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية في المركز الثالث تليها الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية وهي التي يتم فيها تغير المراكز، بالنسبة للقطاعات الأخرى فهي نسخة من الهيكل العام للاحتجاجات كما ذكرنا

## المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

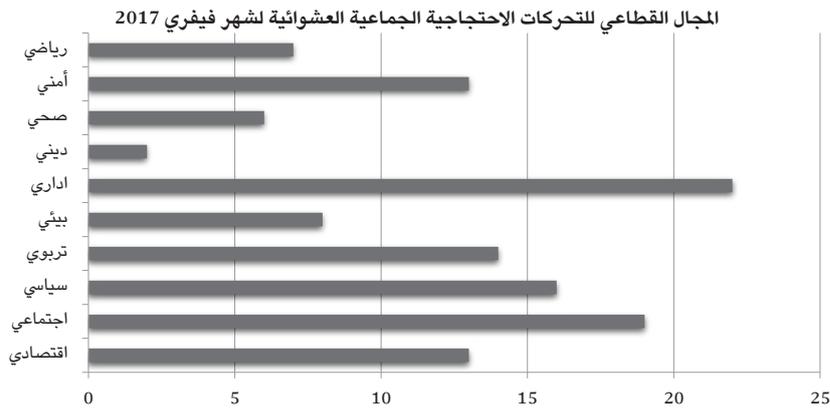
القطاع	الحجم	%
اقتصادي	25	9%
اجتماعي	41	15%
سياسي	28	10%
تربوي	49	18%
بيئي	12	4%
إداري	47	17%
ديني	3	1%
صحي	42	15%
أمني	24	9%
رياضي	8	3%
المجموع	279	100%



نفس الملاحظات بالنسبة للاحتجاجات العفوية بالنسبة للاحتجاجات التلقائية بالرغم من كونها تمثل 34% من المجموع العام للاحتجاجات الاجتماعية الجماعية العامة التي تم رصدها خلال هذا الشهر، نفس الترتيب ونفس الأهمية

### المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	13	11%
اجتماعي	19	16%
سياسي	16	13%
تربوي	14	12%
بيئي	8	7%
إداري	22	18%
ديني	2	2%
صحي	6	5%
أمني	13	11%
رياضي	7	6%
المجموع	120	100%



الاختلاف هام بالنسبة للاحتجاجات العشوائية، فالإداري يتصدر الاحتجاجات مكان التربوي الذي يتدرج إلى المرتبة الرابعة والاجتماعي يأتي في المركز الثاني ويتقدم السياسي إلى المرتبة الثالثة والاقتصادي في المرتبة الخامسة والأمني في المرتبة السادسة يليه البيئي، وبالرغم من حجم الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية والتي مثلت 14% فإن عدد محدود جدا من الاحتجاجات كانت عنيفة ولم تتجاوز حدود الـ 5% عدد الاحتجاجات المرصودة

### التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في ابعادها القطاعية

#### القطاع الاقتصادي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
48%	35	احتجاج عفوي
34%	25	احتجاج تلقائي
18%	13	احتجاج عشوائي
100%	73	المجموع

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول الأوضاع التنموية كالاحتجاجات التي رصدناها في باجة تحت شعار «باجة فاقت» او الاحتجاجات الأخرى في بعض المعتمديات كالمكناسي أو بوسالم أو حاجب العيون أو نصر الله إلى غير ذلك هذا علاوة على الاحتجاجات الأخرى التي لها علاقة بالقطاع الفلاحي أو بغلق بعض المنشآت الصناعية

#### القطاع الاجتماعي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
50%	60	احتجاج عفوي
34%	41	احتجاج تلقائي
16%	19	احتجاج عشوائي
100%	120	المجموع

بالعودة إلى الاحتجاجات التي تم رصدها خلال الأشهر الماضية وبالعلاقة بالقطاع الاجتماعي فإن نفس الإشكالات لا تزال عالقة، التوفر على العديد من الخدمات كالماء الصالح للشرب أو النور الكهربائي، وتبقى المعضلة الأساسية هي البطالة والمطالبة بالتشغيل وكثرة الوعود وغياب الإنجاز الفعلي  
موجة الاحتجاجات الاجتماعية كما سبق وذكرنا شملت العديد من المناطق الداخلية بالخصوص من أجل المطالبة بتوفير الخدمات الأساسية

## القطاع السياسي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
45%	36	احتجاج عفوي
35%	28	احتجاج تلقائي
20%	16	احتجاج عشوائي
100%	80	المجموع

ارتبطت الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية خلال هذا الشهر بنفس الإشكالات التي لها علاقة بتسمية المعتمدين الجدد وبال دعوة إلى بعث بلديات جديدة والاحتجاج على عودة الإرهابيين والتحويل الوزاري الأخير ومختلف الإشكالات التنموية بعلاقة بالفعل السياسي الذي تم اعتباره محدودا في هذا المجال

## القطاع التربوي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
59%	90	احتجاج عفوي
32%	49	احتجاج تلقائي
9%	14	احتجاج عشوائي
100%	153	المجموع

تطورت بشكل كبير الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية بالمقارنة مع الشهر الماضي إلا أننا لم نسجل تحركات تلمذية وطلابية تذكر إلا في بعض الأجزاء كما كان الحال في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بقرقانة أو بمختلف معاهد حاجب العيون على إثر انتحار التلميذ الذي تم رفته من القسم والذي خلف حالة من الاحتجاج في كامل اعداديات ومعاهد المنطقة

الاحتجاجات شملت بالخصوص تنديد المرابين بالعنف الذي يتعرضون إليه وتنديد بعض الأولياء على تردي الأوضاع الدراسية واحتجاج بعض الأولياء على الاضرابات

## القطاع البيئي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
50%	20	احتجاج عفوي
30%	12	احتجاج تلقائي
20%	8	احتجاج عشوائي
100%	40	المجموع

تميزت الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية بالحركة الاحتجاجية « يزي » بصفاقس من أجل غلق مجمع السياب وفي قابس « سكر المصب » من أجل منع سكب الفوسفوجيبس في البحر والحد من الأخطار البيئية الناتجة عن ذلك رصدنا جملة من الاحتجاجات ذات العلاقة بالموضوع في مجالات مختلفة بعلاقة بالأوساخ المحيطة خاصة بالمؤسسات التربوية والتلوث عموماً في عديد الجهات

## القطاع الإداري

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
52%	75	احتجاج عفوي
33%	47	احتجاج تلقائي
15%	22	احتجاج عشوائي
100%	144	المجموع

تبقى دائماً إشكالية تحديد الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية، فقد لاحظنا هذا التأكيد والإصرار على كون مختلف المشاكل التنموية وتردي مختلف الخدمات وحتى البطالة أو انقطاع الماء الصالح عن الشرب تعود في النهاية إلى الإدارة والإدارة هي مركز السلطة والسلطة هي الدولة، فحدة الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية هي موجهة بالخصوص نحو السلط المسؤولة على اعتبار مسؤوليتها في القصور في مختلف الملفات التي تهم المواطنين

## القطاع الصحي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
58%	66	احتجاج عفوي
37%	42	احتجاج تلقائي
5%	6	احتجاج عشوائي
100%	114	المجموع

تطورت بشكل كبير وملفت الاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية، ولو أن الأمر منتظر بالمقارنة مع ما تم تسجيله خلال الأشهر الماضية نتيجة لتردي الخدمات الاستشفائية في المؤسسات العمومية والخاصة أيضا، بالرغم من الاختلاف في الطبيعة بين هاتين المؤسستين، العنصر الجديد خلال هذا الشهر هو التحركات التي شملت كل المؤسسات الاستشفائية في كل الجهات والتعبئة العامة للأطباء من أجل سن قانون حول الأخطاء الطبية بقيت الإشكالات الأخرى ذات العلاقة بالخدمات الطبية والإطار الطبي والعنف في المستشفيات مطروحة بكل حدة وكانت أساس العديد من الاحتجاجات التي تم رصدها

### القطاع الأمني

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
49%	36	احتجاج عفوي
33%	24	احتجاج تلقائي
18%	13	احتجاج عشوائي
100%	73	المجموع

تراجعت الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية بالمقارنة مع الشهر الماضي، إلا أن العلاقة بين المواطنين والمحتجين بشكل خاص لا تزال متوترة وبالرغم من الإشارات التي كنا قدمناها في تقاريرنا السابقة فإن الأوضاع تتطور بشكل يغلب عليه الاضطراب

### القطاع الديني

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
44%	4	احتجاج عفوي
33%	3	احتجاج تلقائي
22%	2	احتجاج عشوائي
100%	9	المجموع

حالتين تم رصدهما ذات خلفيات دينية الأولى بصفاقس ولها علاقة بالاعتداء على مقبرة مسيحية واعتداء آخر بتطاوين على معلم ديني

### القطاع الرياضي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
38%	9	احتجاج عفوي
33%	8	احتجاج تلقائي
29%	7	احتجاج عشوائي
100%	24	المجموع

كثيرة وعديدة ومتعددة مختلف أشكال الاحتجاجات الرياضية أخذنا منها فقط بعض الأمثلة ذات العلاقة بالعنف الرياضي المقترن بالاحتجاجات كما كان الشأن مثلا في بنزرت على اثر مقابلة رياضية، علما وأن الاحتجاجات في المجال الرياضي تكاد تكون يومية وبعضها يأخذ أشكالا عنيفة

## آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة و التكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاء والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} الى مؤشر سلبي .

5	4	3	2	1	الآليات
		*	*	*	نداءات عبر وسائل الإعلام
			*	*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				*	التهديد بالاستقالة
		*	*	*	الاعتصامات
			*	*	إضرابات جوع
				*	إضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
			*	*	عرائض احتجاجية
		*	*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
		*	*	*	غلق مقرات عمل
			*	*	مواجهات مع الأمن
				*	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
	*	*	*	*	إضرابات
		*	*	*	حرق عجلات مطاطية
				*	اعتداء على مراكز أمنية
			*	*	العصيان المدني
				*	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
				-	التخلي عن الجنسية التونسية
				-	إغلاق ميناء
				*	مقاطعة امتحانات
			*	*	إتلاف إنتاج فلاحي
				*	التكبير بالسلاسل
				-	سلاسل بشرية
			*	*	خياطة الأفواه
		*		*	التهديد بالانتحار
				-	انتحارات رمزية
			*	-	السير على الأقدام نحو العاصمة
			*	*	التهديد بالهجرة الجماعية
		*		*	اعتداءات وشغب

## فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

1	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرقات
			*	*	مقرات إدارية
		*	*	*	ساحات عامة
			*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	مقرات ولايات
		*	*	*	مقرات معتمديات
				-	مقرات قضائية
			*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				*	منظمات وطنية
			*	**	مجلس نواب الشعب
		*	*	*	رئاسة الحكومة
				-	رئاسة الجمهورية
	*	*	*	*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
				*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
				-	سفارات
			*	*	ملاعب رياضية

## الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
			*	*	مصالح بلدية
		*		*	شركة توزيع المياه
			*	*	مؤسسات تربوية
			*	*	ملاعب رياضية
		*		-	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	ولايات
			*	*	معتديات
			*	*	وزارات
		*	*	*	رئاسة الحكومة
	*		*	*	مستشفيات
				-	سفارات أجنبية
			*	*	السلطات الأمنية
				*	السلطات القضائية
				*	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
				-	مجامع المياه
				-	مؤسسات إعلامية

## الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

1	4	3	2	1	الفاعلون
		*	*	*	أولياء
			*	*	متساكنون
				*	صحفيون
		*	*	*	عمال الحضائر
		*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
	*	*	*	*	معطلين عن العمل
		*	*	*	سائقي سيارات الأجرة
				*	أمنيين
				*	سائقي النقل الريفي
			*	*	عمال
			*	*	موظفون
				-	أهالي مفقودين
				-	أهالي شهداء
			*	*	فلاحون
			*	*	بحارة
	*	*	*	*	أطباء وإطارات شبه طبية
	*	*		*	نشطاء حقوقيون

## جهد لأهم التحركات الاحتجاجية الجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر

حافظ شهر فيفري 2017 تقريبا على نفس خارطة الاحتجاجات التي شهدها شهر جانفي من نفس السنة حيث تواصلت احتجاجات معتمدية المكناسي من ولاية سيدي بوزيد التي انطلقت منذ أواخر 2016 ونظيرتها بمعتمدية سيبتلة من ولاية القصرين التي دخلت سنتها الثانية دون تسجيل أي تفاعل يذكر من قبل السلط الرسمية الجهوية كانت أو المركزية..

وتجددت احتجاجات معتمدية الرديف من ولاية قفصة المطالبة بالماء الصالح للشرب ووضع حد للانقطاعات الدورية التي أرهقت المواطن ( يعود إشكال انقطاع الماء بالرديف إلى أكثر من ثلاث سنوات )

ومثل ظهور فيروس الالتهاب الكبدي (البوصفير ) موضوع عديد الاحتجاجات في عدد من معتمديات الجمهورية وكانت أساسا في بئر علي بن خليفة والقيروان والقصرين..

كما سجل شهر فيفري سلسلة من التحركات في ولاية صفاقس للضغط من أجل غلق مصنع « السياب » نهائيا.. واحتج أهالي قابس رفضا لتركيز مصب للفوسفوجيبس في وذرف وللمطالبة بحق الجهة في بيئة سليمة وجعل جوان شهر القطع مع سكب المواد الملوثة في البحر.

وعرف الشهر عدد من الاحتجاجات المطالبة بالتنمية وتحسين البنية التحتية وفك العزلة وشملت القيروان والقصرين والكاف وجندوبة وسوسة.

### ولاية اريانة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	2	1		3
البيئي	1			1
الصحي	3	1		4
المجموع	6	2	0	8

شهدت ولاية أريانة تحرك اتصل بالوضع البيئي في حي بوجعفر وعدم تركيز قنوات التطهير المفترض مدها بحي سيدي رزيق منذ أوت من السنة الماضية.

### ولاية باجة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	4	2	1	7
السياسي	1	1		2
التربوي	4	2		6
البيئي	2	1	1	4
الاداري	4	2		6
الصحي	3	2		5
الأمني	2	2		4
الرياضي	1	1	1	3
المجموع	22	14	3	39

المطالب بالتنمية الجهوية والتشغيل كانت أساس التحركات الاجتماعية التي عرفتها ولاية باجة خلال شهر فيفري، حيث شهدت الجهة احتجاجات أمام مقر الولاية تحت شعار «باجة فاقت» طالبت بحق الجهة في التنمية وبحلحلة المشاكل العالقة على غرار تواصل تهريب البنزين وتفعيل روزنامة الانتدابات المتعلقة بدفعات أساتذة التربية البدنية ومشكل تركيز مقبرة بمنطقة وشتاتة محاذية لآبار الماء.

هذا وسجلت معتمدية مجاز الباب احتجاجات للإطار التربوي وشبه التربوي للمطالبة بتركيز نقطة أمنية بالمستشفى على خلفية تسجيل حادثة عنف كان ضحيتها أحد المرضى.

### ولاية بن عروس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	4	3	1	8
الصحي	2	1		3
الأمني	1	1		2
المجموع	7	5	1	13

الاحتجاجات في بن عروس كان بالأساس ذات طابع تربوي خلال شهر فيفري حيث تعطلت الدروس في أحد المدارس على خلفية اعتداء مجهولين على حارس المدرسة وأضرب الإطار التربوي بالجهة كامل يوم بعد إيقاف نقابية عن العمل وإحالتها على مجلس التأديب

### ولاية بنزرت :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
السياسي	1	1		2
التربوي	3	2	1	6
الاداري	1	1		2
الصحي	2	1		3
الأمني	2	1	1	4
المجموع	10	7	2	19

سجلت ولاية بنزرت تحركات بعلاقة بتحسين التكوين والتربص بالمعهد التكنولوجي بمعتمدية ماطر وتحركات على خلفية الزيارة الأخيرة لوزير الفلاحة والصيد البحري صحبة أحد نواب الجهة تعمدت تغييب مكونات المجتمع المدني بالجهة.

## ولاية قابس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
السياسي	1	1	1	3
التربوي	4	3	2	9
البيئي	5	2	2	9
المجموع	11	7	5	23

ارتبطت اغلب الاحتجاجات التي عرفتها ولاية قابس خلال شهر فيفري بالمشكل البيئي في الجهة المرتبط أساسا بتواصل سكب مادة الفوسفوجيبس في البحر، حيث شهدت الجهة سلسلة من التحركات التي طالبت بتراجع السلط الرسمية عن قرار تركيز مصب للفوسفوجيبس بمعتمدية وذرف - منطقة المخشومة وبحق المواطن في بيئة سليمة كما تمت المطالبة بجعل شهر جوان آخر أجل لإيقاف عمليات سكب المواد الملوثة في البحر..

وسجلت قابس مطالب بتقديم رخص تاكسي جديدة وبتفعيل اتفاق مندوبية التربية القاضي بانتفاع عدد من العاملين هناك بتقاعد مبكر.

## ولاية قفصة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	5	5	4	14
السياسي	3	2	2	7
التربوي	6	5	2	13
الاداري	7	5	3	15
الصحي	2	1		3
الأمني	1	1		2
الرياضي	1	1		2
المجموع	26	21	12	59

يبدو أن مشكل العطش قد طفى باكرا - قبل أشهر الصائفة - على سطح المطالب والتحركات الاحتجاجية التي تعرفها معتمدية الرديف من ولاية قفصة منذ سنوات فكان الانقطاع المتكرر للماء الصالح للشرب عن أحياء الرديف موضوع سلسلة من التحركات الاحتجاجية في كل من المعتمدية ومركز الولاية على حد سواء خلال شهر فيفري وصل الأمر حد إيقاف الأهالي لشاحنات نقل الفسفاط بالجهة وإقرار مبدأ الاضراب العام وتنظيم حملة «ما تخلصش الماء ..ولم تسجل طيلة الفترة المذكورة تفاعل أو ردود فعل من قبل سلطة الاشراف - الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه - أو السلط الجهوية.. وعرفت ولاية قفصة احتجاجات لسواق اللواج طالبت بتقنين القطاع لعمال الحضائر طالبت بتسوية أوضاعهم المهنية .. كما شهدت الجهة تحركات للمشاركين في مناظرة القيميين اعترضت على النتائج الصادرة ونبهت من شبها وجود تلاعب وفساد في قائمة الناخبين..

## ولاية جندوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	2		3
الاجتماعي	3	2		5
التربوي	3	1		4
الإداري	3	2		5
الصحي	3	2		5
الأمني	2	2		4
المجموع	15	11	0	26

المطالب في جندوبة خلال شهر فيفري كانت أساسا اجتماعية.. أين سجلت معتمدية فرنانة احتجاجات تلمذية على التغيب المسجل في وجبة الغداء وعرف مقر الولاية عدد من التحركات لفلاحة ومواطنين يحتجون على المسار المقرر للجزء الثالث من مشروع الطريق السيارة مطالبين بضرورة مراجعته نظرا أنه يمر من وسط أراضي فلاحية سقوية.

احتج أيضا عملة بناء مستشفى جهوي في جندوبة أمام ماطلة السلط الرسمية وعدم تسوية وضعياتهم المهنية كما شهد مركز تصفية الدم لتحركات للطيار الطبي وشبه الطبي على خلفية ارتكاب زميلهم لخطأ طبي وإيقافه عن العمل.

## ولاية القيروان :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	9	4	2	15
الاجتماعي	10	8	2	20
السياسي	5	2	2	9
التربوي	8	1	1	10
البيئي	1	1		2
الإداري	9	4	2	15
الصحي	3	3		6
الأمني	6	3	2	11
المجموع	51	26	11	88

عرفت القيروان أغلبية منسوب التحركات الاحتجاجية التي رصدتها وحدة الرصد بالمرصد الاجتماعي التونسي، واتصلت جميعها بتردي الوضع الاجتماعي بالجهة والمطالبة بالتنمية والتشغيل.. حيث قام أهالي الجلايفية من معتمدية الشبيكة بوقف احتجاجية للمطالبة تهيئة الطريق التي تربطهم بالمعتمدية واحتج عدد من شباب وأهالي حفوز للمطالبة بالتشغيل ونظم طلبة المعهد العالي للرياضيات التطبيقية وقف احتجاجية للمطالب بتوفير أساتذة وتأطير أفضل وسجلت معتمدية حفوز تحركات على خلفية إصدار نتائج الانتدابات في شركة استغلال وتوزيع المياه وطالب أهالي السوالمية من معتمدية بوحجلة بالربط بشبكة الماء الصالح للشرب الذي طال انتظاره.. كما طالب أهالي نصر الله بالتنمية واحتج تجار الفريب على ما اعتبروه تضيقيات أمنية.. وسجلت الجهة عدد من التحركات ذات الطابع التربوي طالبت بتحسين البنية التحتية وظروف التدريس المتردية بعدد من المدارس الابتدائية الريفية بالأساس..

## ولاية القصرين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	1	1		2
السياسي	2	2		4
التربوي	5	2		7
البيئي	2	1		3
الاداري	2	2		4
الصحي	5	3		8
الأمني	2	1		3
الرياضي	1	1		2
المجموع	21	14	0	35

تواصلت خلال شهر فيفري احتجاجات المعطلين عن العمل من حاملي الشهادات العليا في معتمدية سببيلة من ولاية القصرين أي مستجبات فيما يتعلق بتفاعل السلط الجهوية والمركزية مع الملف المطروح علي كليهما منذ جانفي 2016.

توقفت الدروس في مدرسة العباسية من معتمدية الماغل بن عباس للمطالبة بتحسين الوضع الصحي المتري وتوفر ظروف أفضل للتدريس بالنسبة للتلاميذ نفس الامر طالب به الاطار التربوي بمدرسة الغابات 2 من معتمدية سببيلة خاصة بعد تسجيل إصابات بفيروس الالتهاب الكبدي صنف أ (بوصفير) لدى التلاميذ. شهدت أيضا معتمدية سببيلة احتجاجات رفضت تسمية المعتمد الجديد وسجلت القصرين المدين احتجاجات للمطالبة بتغيير مسلك السكة الحديدية من وسط المدينة إلى الطريق الحزامية.. وهدد عمال الحضائر في فريانة بانتحار جماعي في إطار المطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية.

## ولاية قبلي :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	3	2	1	6
الاداري	2	2	1	5
الصحي	4	3	1	8
المجموع	9	7	3	19

شهدت ولاية قبلي خلال شهر فيري احتجاج للاطار الطبي وشبه الطبي بالمستشفى الجهوى على خلفية إيقاف طبيبين في سوسة وفي قابس عن العمل لاشتباه ارتكابهما أخطاء طبية.

## ولاية منوبة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	3	2		5
الصحي	3	2		5
الأمني	1	1		2
المجموع	7	5	0	12

سجلت ولاية منوبة احتجاجات من قبل الإطار الطبي وشبه الطبي لمستشفى الرازي على خلفية تعرض العاملين بالمستشفى في أكثر من مناسبة للعنف..

### ولاية الكاف:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	1	1	1	3
السياسي	1	1	1	3
التربوي	3	2		5
البيئي	1	1		2
الإداري	1	1	1	3
الصحي	2	1		3
المجموع	11	9	4	24

تواصل اعتصام قرية بو جابر من معتمدية قلعة سنان على الحدود الجزائرية طلبا لإعادة فتح المنجم المغلق منذ 2016. واحتج أهالي بو فتاح الرمال على رداءة الطرقات مطالبين بتعبيدها وفك عزلتهم.

كما سجلت الولاية خلال شهر فيفري تحرك جهوي لمديري المدارس أمام المندوبية الجهوية للتربية بالكاف طالبوا خلاله بتحسين البنية التحتية للمدارس.

### ولاية المهديّة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	4	2	2	28
الاجتماعي	5	2	2	9
السياسي	3	1	1	5
التربوي	3			3
الاداري	6	3	2	11
الصحي	3	2		5
الأمني	3	3	2	8
المجموع	27	13	9	49

الاحتجاجات في المهديّة شملت أولاد شامخ والبرادعة من معتمدية قصور الساف وسيدي علوان والزقب التابعة لمشيخة شيبية وملولش وطالبت جميعها بالتشغيل وبالتنمية وتحسين البنية التحتية والخدمات الصحية وتوفير النقل للتلاميذ ووضع حد لسياسة التهميش..

## ولاية مدنين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	4	2	2	8
التربوي	2	1		3
البيئي	1			1
الاداري	5	2	2	9
الصحي	4	2	1	7
الأمني	3			3
المجموع	20	7	5	32

شهدت معتمدية جربة احتجاجات بسبب تردي الوضع البيئي وسوء التصرف في الفضلات وعلى خلفية تعرض طفل لهجوم من قبل أحد الكلاب الشرسة غير المؤمنة..

وسجلت بن قردان تحرك لناجحين في مناظرة سواق حافلة الإسعاف المعلن عن أسمائهم منذ جانفي 2016 ولم يقع انتدابهم الى اليوم كما طالب عملة الحضائر في مدنين في وقفة احتجاجية أمام مقر الولاية بتسوية وضعياتهم المهنية الهشة.

واحتج أهالي أم التمر الغربية بالولاية على تواصل تدريبات الثكنة المجاور لهم والتي أصبحت تدريبات الرماية داخلها تمثل خطر عليهم..

كما طالب مربو المواشي في بن قردان السلط الرسمية التدخل من أجل وضع حد لعمليات الحجز التي تطال في كل مرة خرفانهم بتعلة أنها مهربة من ليبيا..

## ولاية المنستير:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
السياسي	1	1	1	3
التربوي	5	3	1	9
الصحي	2	1		3
الأمني	2	1	1	4
الرياضي	1	1		2
المجموع	12	8	3	23

الاحتجاجات في ولاية المنستير كانت بالأساس ذات منحى تربوي حيث قام الإطار التربوي في سقانس بوقفة احتجاجية تنديدا بالعنف الذي تعرضت له إحدى الملمات من قبل ولاية كما طالب الأساتذة في المنستير الولاية بتسوية وضعية المعاهد التي تجد اشكالا في التواصل مع وزارة الاشراف..

هذا وطالب أهالي المنارة بتوفير التيار الكهربائي عبر تنظيمهم لوقفة احتجاجية أمام مقر البلدية.

## ولاية نابل :

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
3	1	1	1	الاقتصادي
6	1	2	3	الاجتماعي
3		1	2	التربوي
3	1	1	1	البيئي
3	1	1	1	الاداري
3		1	2	الصحي
21	4	7	10	المجموع

قام بحارة قليبية خلال شهر فيفري بإغلاق الميناء طلبا للتعويض على الراحة البيولوجية وتوحيد المناطق البحرية. وعرفت محاكمة امرأة على خلفية سرقتها لقطعة خبز وجبنة في الحمامات حركة دعم وتفاعل ضخم من قبل الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي.

## ولاية صفاقس :

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
5	1	2	2	الاقتصادي
5	1	1	3	الاجتماعي
10	2	4	4	السياسي
10	1	2	7	التربوي
8	2	3	3	البيئي
11	1	3	7	الاداري
3	1	1	1	الديني
10	2	3	5	الصحي
7	2	2	3	الأمني
3	1	1	1	الرياضي
72	14	22	36	المجموع

أثارت حادثة وفاة طفلة في الـ11 سنة بفيروس الالتهاب الكبدي بأحد مدارس معتمدة بئر علي بن خليفة من ولاية صفاقس موجة من الاحتجاجات سجلت مشاركة واسعة من الأهالي والإطار التربوي والصحي في الجهة وطالبت بتحسين البنية التحتية وتوفير الحد الأدنى من مقومات النظافة والصحة داخل المؤسسات التربوية.

كما عرفت صفاقس المدينة سلسلة من التحركات خلال شهر فيفري للمطالبة بغلق معمل السياب في الجهة أطلق عليها حملة «يزي» وشهدت المنطقة خلال نفس الفترة تحركات لطلبة المهندسين بسبب امتناع الأساتذة الجامعيين عن تأطيرهم وحجبهم للأعداد.

وقام أب لثلاث أبناء بعرض أطفاله للبيع أمام ولاية صفاقس احتجاجا على حالة الفقر والخصاصة التي طالت معاناته منها.

## ولاية سيدي بوزيد :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	5	4	15
الاجتماعي	8	5	3	16
السياسي	5	3	2	10
التربوي	4	3	1	8
البيئي	2	1	1	4
الاداري	8	6	3	17
الصحي	3	2	1	6
الأمني	3	2	2	7
الرياضي	1	1	1	3
المجموع	40	28	18	86

تواصلت طيلة شهر فيفري الاحتجاجات في معتمدية الكناسي من ولاية سيدي بوزيد وشملت الفلاحة ومشكل الأراضي الدولية والناجحين في مناظرة منجم الفسفاط والمعتلين عن العمل من أصحاب الشرائد «تحرك همرنا»

وقام محتجون في بئر الحفي بقطع الطريق على خلفية انقطاع التيار الكهربائي كما احتج أهالي سيدي علي بن عون على تواصل انقطاع الماء الصالح للشرب لأكثر من 45 يوما. وطرح أيضا مشكل التزود بالماء الصالح للشرب في عمادة العلق من معتمدية زنوش.

ونظم فلاحه الرقاب وقفة احتجاجية أمام مقر المعتمدية احتجاجا على تدني أسعار الطماطم.

وعرفت سيدي بوزيد عدد من الاحتجاجات التي تعلق بتحسن الحالة الصحية بعدد من المدارس وتنديدا بالعنف الذي ما انفك يتعرض له الإطار التربوي من قبل الأهالي أو التلاميذ..

## ولاية سليانة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	1	1		2
السياسي	1	1		2
التربوي	5	4	2	11
الاداري	1	1		2
الصحي	2	1		3
الأمني	1	1	1	3
المجموع	12	10	3	25

احتج في مكثر عمال الحضائر للمطالبة بتسوية وضعياتهم المهنية وقام عمال الغابات بتنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر المندوبية الجهوية للفلاحة بسليانة تنديدا بالعنف الذي تعرض له زملائهم من قبل أحد الصيادين.

## ولاية سوسة :

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
2		1	1	الاقتصادي
8	1	3	4	الاجتماعي
5	1	2	2	السياسي
10		4	6	التربوي
3	1	1	1	البيئي
16	2	6	8	الاداري
11	1	4	6	الصحي
5	1	2	2	الأمني
3	1	1	1	الرياضي
63	8	24	31	المجموع

قام سواق التاكسي الجماعي والنقل الريفي وعدد من أهالي سيدي سعيدان بغلق الطريق المؤدية إلى معتمدية النفيضة احتجاجا على حالة الطريق ولطالبه السلط البلدية بتحسين البنية التحتية في الجهة.

ونظم أهالي عدد من عمادات النفيضة للتأثير من أجل عدم نقل مقر البلدية واحتج الأهالي أمام منزل الرئيس السابق المنصف المرزوقي على خلفية ما صرح به في أحد القنوات التلفزيونية..

وأغلق أهالي كندار الطريق للمطالبة بتوفير الماء الصالح للشرب.

وشهدت الجهة عدد من التحركات للإطار الطبي وشبه الطبي على خلفية إيقاف إطار شبه طبي لاشتباه ارتكابه خطأ طبي.

## ولاية تطاوين :

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
5	1	1	3	الاقتصادي
4	1	1	2	الاجتماعي
7	2	3	2	السياسي
2		1	1	التربوي
11	3	3	5	الاداري
3	1	1	1	الديني
3		1	2	الصحي
35	8	11	16	المجموع

ولاية تطاوين شهدت احتجاجات لأعوان البلدية على خلفية المعاملة السيئة التي يتعرضون لها وسجلت وقفة احتجاجية للمعطلين عن العمل طالبت بالتشغيل

وطالب التقنيون السامون بشركة الملاحة بمعتمدية الصمار بتحسين وضعيتهم المهنية ورفع سياسة التمييز بينهم وبين نظرائهم من نفس المهندسين.

## ولاية تونس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1		2
الاجتماعي	3	2		5
السياسي	3	2		5
التربوي	3	2	1	6
الاداري	4	2		6
الصحي	3	4		7
الأمني	2	1	1	4
الرياضي	2	1	3	6
المجموع	21	15	5	41

سجلت تونس العاصمة ومقر رئاسة الحكومة بالقصبة احتجاجات للمعطلين عن العمل خلال شهر فيفري طالبوا خلالها بتفعيل قرار الحكومة انتداب فرد من كل عائلة معوزة.

واحتج أساتذة الرياضة في نفس السياق للمطالبة بحقهم في الانتداب عبر فتح مناظرة في أقرب الآجال.

وطالب طلبة المعهد التحضيري بمنفلوري بتأمين محيط معهدهم أكثر على خلفية ما يتعرضون له يوميا من براكاجات أدى أحدها إلى طعن أحد طلبة المعهد.

وشهدت العاصمة عدد من الوقفات الاحتجاجية المنددة بعودة الإرهابيين

كما نظم الاطباء وقفة احتجاجية بساحة القصبة تنديدا بإيقاف إحدى الطبيبات عن العمل على خلفية اشتباه ارتكابها لخطأ طبي.

وقام المعتقل السابق بغوننتامو هادي همامي الذي أطلق سراحه منذ 2010 بالمطالبة في تحرك احتجاجي بإعادته إلى زنزانته على خلفية ما يتعرض له من مضايقات يومية ومداهمات ليلية لم يعد قادرا معها على مواولة حياته بطريقة طبيعية.

## ولاية توزر

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
السياسي	1	1	1	3
التربوي	2	1		3
الاداري	1	1	1	3
الديني	2	1		3
المجموع	6	4	2	12

احتجاج أهالي نفطة على اقالة المعتمد والدخول في اعتصام مفتوح هذا علاوة على الاحتجاجات ذات الطبيعة التربوية والاحتجاجات في القطاع الصحي

## ولاية زغوان

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	2	1		3
الصحي	2	1		3
المجموع	4	2	0	6

الاحتجاجات التي شهدتها الولاية كانت محدودة وذات علاقة بتحركات وطنية تهتم القطاع الصحي والقطاع التربوي

## III. تقرير شهر فيفري 2017 حول العنف:

تصاعدت وتيرة العنف الاجرامي خلال شهر فيفري مقارنة بالعنف الأسري والعائلي والذي تصدر طليعة أنواع العنف طيلة الأشهر الماضية. ويأتي العنف التربوي في مرتبة ثانية ومن الملاحظ أن أكثر حالات العنف التربوي المرصودة كان ضحيتها الإطار التربوي وتورط في هذه الأحداث تلاميذ وأولياءهم. كما برزت خلال هذا الشهر الجرائم الجنسيّة أو ما يسمّى بزنا المحارم كأكثر أنواع العنف الأسري المرصود وقد تورط في أغلب هذه الجرائم الأب. هذا علاوة على الأشكال الأخرى من العنف المرصودة

### • أحجام أشكال العنف المرصودة

أشكال العنف	1	2	3	4	5
السياسي	×				
الاسري	×	×	×		
الجنسي	×	×	×		
العائلي	×	×			
الاداري	×	×			
المنظم	×	×	×		
العلائقي	×	×	×		
الأمني	×	×			
الاجتماعي	×	×	×		
الاقتصادي	×	×			
الاحتجاجي	×	×	×		
الانفعالي	×	×			
الصحي	×	×	×	×	
العنصري	×				
التربوي	×	×	×		
الديني	×				
الرياضي	×	×			
القانوني	×				
المؤسساتي	×				
المروري	×	×	×		
النفسي	×	×	×		
الالكتروني	×	×	×	×	
الجندي	×	×	×		

• حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×	×	×		
تطاوين	×	×	×		
زغوان	×				
اريانة	×				
بن عروس	×				
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×		
سليانة	×	×			
باجة	×	×			
المنستير	×	×	×		
مدنين	×	×			
صفاقس	×	×	×		
توزر	×				
تونس	×	×	×		
سيدي بوزيد	×	×	×		
نابل	×	×	×		
الكاف	×				
القصرين	×	×			
قبلي	×				
القيروان	×	×	×		
جندوبة	×	×			
قفصة	×	×	×		
قابس	×	×			
بنزرت	×				

• فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرقات
			*	*	فضاءات نقل عمومي
		*	*	*	مقرات ادارية
		*	*	*	ساحات عامة
			*	*	فضاءات عمل
		*	*	*	فضاءات تربوية
		*	*	*	فضاءات تعليمية
			*	*	فضاءات ادارية
			*	*	فضاءات سكن
				-	سجون واصلاحيات
				*	مقرات امنية
				-	فضاءات قضائية
				*	فضاءات دينية
		*	*	*	فضاءات صحية
			*	*	فضاءات ترفيهية
				-	فضاءات احتفالية
			*	*	فضاءات تجارية
				-	فضاءات سياحية
			*	*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

## • وفيما يلي عرض لنماذج من أشكال العنف التي تم رصدها

• العنف الإجرامي : برز العنف الإجرامي كأكثر أنواع العنف المرصودة طيلة شهر فيفري في مختلف الجهات ومنها حالات سرقة واغتصاب تحت التهديد أو باستعمال العنف الشديد من ذلك تنفيذ عملية سرقة جماعية في "براكاج" استهدف ركاب المترو ومحطة حي الانطلاقة وتحويل وجهة طفل قاصر في الطريق العام واغتصابه في رواد باريانة واعتداء أستاذ جامعي بكربي على طالبة في المعهد العالي للبيوتكنولوجيا بباجة بسبب رفضها مده برقمها الشخصي وكذلك تعرض شاب لمحاولة قتل بعد طعنه بسكين من قبل حارس سوق باب الجنائز بباجة حين حاول الحصول على تفاحتين. كما تعرض عون أمن إلى اعتداء جماعي بالعنف إثر عودته من عمله مما تسبب له في إصابات بليغة على مستوى العينين تم أيضا رصد حالة احتجاز وتعنيف لديواني من قبل مجموعة من الأفراد في قفصة. وفي منطقة المساعيد بالعلا تعرض كهل لهجوم بالحجارة على مستوى الرأس من قبل مضطرب نفسيا مما أدى إلى مقتله وتعرضت أستاذة في منطقة شباو إلى الاعتداء بألة حادة على مستوى البطن من قبل شابان توليا سرقة هاتفها الجوال وتعرض تلميذ في منزل بوزلفة بنابل إلى الاعتداء بألة حادة من قبل ثلاثة أشخاص أمام المعهد. كما تشاجر شخصان حول أولوية ركوب سيارة تاكسي فسقط أحدهما قتيلًا. تم أيضا رصد حالات تحويل وجهة من الفضاء العام لنساء بهدف الاغتصاب وحالات اعتداء جنسي وتحرش بالأطفال في المؤسسات التربوية وكذلك حالات اقتحام لمقر سكني بهدف السرقة مع استعمال العنف والتهديد من ذلك اقتحام منزل بائع سمك والاعتداء عليه بالطعن والاعتداء على والدته في محاولة لسرقة سيارته. وكذلك اقتحام منزل فلاح بسوسة وافتكك هاتفه الجوال وهاتف زوجته ومصوغها ومبلغ قدره 40 ألف دينار.

• العنف التربوي : كان أغلب ضحايا هذا العنف الإطار التربوي والإداري في المؤسسات التربوية من ذلك تعرض القيم العام بمعهد عليم بالسند إلى الاعتداء بالعنف من قبل تلميذ بعد رفضه مده ببطاقة دخول. كما تم تسجيل حالات عنف مادي تورط فيها اولياء ضد الاطار التربوي من ذلك ما تعرضت له معلمة امام مدرسة 2 مارس بسقانس حيث اعترضتها وليّة واعتدت عليها بالضرب وطرحتها أرضا وركلتها إلى أن أغمي عليها.

• العنف الأسري: تم رصد العديد من الجرائم الجنسيّة داخل الاسر نذكرها جميعها :

• بنزرت: أب يفاحش ابنته، يقل عمرها عن 15 سنة، جنسيا.

• الكاف: أب يغتصب ابنته، 12 سنة، منذ وفاة زوجته

• نابل: كهل يعتدي جنسيا على ابنة زوجته البالغة من العمر 11 سنة.

• سوسة: أب في العقد الرابع من عمره يتحرش بابنته البالغة 12 عاما.

• أنواع أخرى من العنف : تم رصد حالة عنف ضد معينة منزلية بنغالية الجنسيّة اضطرت للهروب من منزل مؤجرها والاحتماء بعائلة مجاورة طلبا لإنقاذها من العنف والاهانة التي تتعرض لها وذلك في منطقة حي الرياض ببرج السدرية. كما تم رصد عنف رياضي تسبب في إصابة 5 أعوان أمن وإيقاف 15 مشجعا في بنزرت بالإضافة إلى بعض حالات العنف الانفعالي مثل إقدام زوج على حرق مسكنه إثر خلاف مع زوجته وحالات عنف علائقي من ذلك إصابة طالبة ومنحها راحة ب 18 يوما بعد اعتداء حبيبها عليها أمام الحرم الجامعي إثر إنهاء علاقتها به.